سر صناعة الإعراب

هذا قول أصحابنا في هذا البيت وأرى أنا شيئا آخر غير ذلك وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن فصار يك مثل قوله D (ولم يك شيئا) ونحو بيت الكتاب .

(وكنت إذ كنت إلهي وحدكا ... لم يك شيء يا إلهي قبلكا) .

فلما قدره يك جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون وهي ساكنة تخفيفا فبقي محذوفا بحاله فقال لم يك الحق ولو كان قدره يكن فبقي النون ثم جاء بالحق لوجب أن تكسر نونه لالتقاء الساكنين فتقوى بالحركة فلا تجد سبيلا إلى حذفها إلا مستكرها فكان يجب أن تقول لم يكن الحق فأما ما لا بد من القضاء بحذفه لالتقاء الساكنين فبيت الكتاب .

(فلست بآتيه ولا أستطيعه ... ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل) .

فهذا أراد ولكن اسقني فحذف النون لالتقاء الساكنين البتة ومثله قول الآخر .

(ولا تطلبا لي أيما إن طلبتما ... فإن الأيامي لسن لي بشكول) .

(ولاك اطلبا لي ذات بعل محلها ... رواء وخيم بالعذيب ظليل)